التربية والفنون (2)

مقدمة

في هذا العدد نستكمل ما شرعنا فيه في العدد الماضي بتخصيص ملف للتربية والفنون، وقد جاءت مساهمات العدد الماضي في مجال العلاقة بين التربية والفنون في سياقاتها الكلية والشاملة، أما في هذا العدد، فإن المواد في معظمها تختص بالعلاقة بين التربية والدراما والمسرح؛ سواء أكانت المساهمات في إطار نظري أم عبر سياق تطبيقي.

يتضمن الملف تصوراً لعلاقة الفن بالفكر والفكر بالفن، وبأن كليهما يفضي للآخر بقلم مالك الريماوي، ويتضمن الملف أيضاً مقالة كتبت في العام 1935 لبرتولد بريخت ما زالت أسئلتها قائمة إلى يومنا هذا في ما يخص مواجهة الجهل والكذب والزيف والعدوان بقول الحقيقة، التي هي أكثر ما نحن بحاجة لقوله في هذه الأيام. ويتضمن العدد مجموعة من المقالات النظرية والتطبيقية التي كتبت خصيصاً للملف من قبل أساتذة من بريطانيا، واليونان، وهنا لا بد من إسداء الشكر لهم، وهم: البروفيسور ديفيد ديفز مؤسس المركز الدولي لتعليم الدراما في التربية في بيرمنجهام، وكيت كتافياز، أستاذة الدراما في كلية نيومان في بيرمنجهام، والمعلمتان سوزان كريزوفيتزيو ومارو لياتسو اللتان تدرّسان في مدارس يونانية، إضافة إلى البروفيسور غوران سونيسون أستاذ الدراسات السيميائية في جامعة لاند السويدية، الذي منحنا موافقة على نشر دراسته "عندما يصبح العمل فناً". كما أن الملف احتوى على مقالات تطبيقية لكل من الأستاذ نشأت محفوظ، والزميلة ليانا جابر، والزميل عطية العمري. كما أثبتنا في الملف وصفاً تفصيلياً لمساق في الدراما نظمه مركز القطان للبحث والتطوير التربوي بإشراف البروفيسور ديفز في كل من رام الله وبيت لحم في العام الفائت، وقد قام كل من الزميلين مشهور البطران وفضل الصوايفة بتدوينه من وجهة نظرهما كمشتركين في المساق، ومن ثم قام الصوايفة بكتابته على النحو الذي سترونه فيه.

وإننا نأمل من ملف التربية والفنون بشقيه الأول والثاني أن يسهم في إضاءة العلاقة ما بين الفنون والتربية، وأن يشتغل على وضع الفنون في مكانتها اللائقة في النظام التربوي في فلسطين، وأن تشكل المواد المنشورة مادة تفضي إلى تعميق الحوار والاستلهام والدافعية إلى الكتابة حول تجارب المعلمين وخبراتهم في هذا المضمار.

محرر الملف: و. ك.

مشاركون يؤدون أحد الأدوار ضمن مساق "الدراما والكتابة والقص" الذي نظمه مركز القطان في مدينة أريحا أوائل شباط الماضي.